

## المجلس 4 من شرح (إبطال تنديد باختصار شرح كتاب التوحيد)

### لحمد بن عتيق | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل طلب العلم من أجل القراءات وتعبدنا به طول الحياة الى الممات وشهاد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

على الله وسلم ما عقدت مجالس التعليم. اما بعد فهذا الدرس الرابع في شرح الكتاب التاسع من برنامج التعليم المستمر في سنته  
الرابعة ثلاث وثلاثين بعد الأربعين والالف واربع وثلاثين بعد الأربعين هلال - 00:00:30

وهو كتاب ابطال التنديد للعلامة حمد بن علي بن عتيق رحمة الله ويليه الدرس الثاني من الكتاب العاشر وهو كتاب القواعد والاصول  
الجامعة للعلامة عبدالرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمة الله وقد - 00:00:50

من البيان في الاول منهما الى قول المصنف بباب الخوف من الشیک. نعم. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب  
العالمين وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلی آله وصحبہ اجمعین اما بعد - 00:01:10

قال المصنف رحمة الله تعالى بباب الخوف من الشرک لما كان الشرک اعظم الذنوب واقبج القبائح لانه تنقص رب العالمين ولهذا رتب  
الله عليه من العقوبات ما لم يرتبه على غيره. كقوله من يشرك بالله - 00:01:30

لحرم الله عليهم جنة ومؤاھن النار. ذكر المصنف رحمة الله تعالى انه ينبغي للمؤمن ان يخاف منه ويعرف اسبابه ومبادئه لعل الله  
ان يعافيه من هذا الذنب العظيم. وقد روى البخاري عنه - 00:01:50

حذیفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان اقع فيه ذكر  
المصنف رحمة الله تعالى ان امام الدعوة - 00:02:10

غفر الله له عقد هذه الترجمة في كتاب التوحيد تنبیہا للمؤمن ان خاف الشرک ويعرف اسبابه ومبادئه. ليحذرهم لعل الله ان يعافيه  
من هذا الذنب العظيم. فلا يقع فيه. وقام المصنف رحمة الله تعالى هذه - 00:02:30

المقدمة المبنیة عن اهمیة هذه الترجمة بما عزاه الى البخاری وحده وهو عند مسلم ايضا فهو من المتفق عليه عن حذیفة رضي الله  
عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. و كنت اسئلته عن الشر مخافة اي - 00:03:00

ان يدركني هذا لفظ الصحيحین. وليس فيهما مخافة ان اقع فيه بل هي خالدهما والمحفوظ ما في الصحيحین مخافة ان يدركني اي  
ان يلحقني وبين الشارخ وهو الشيخ سليمان وجهه في تيسیر العزیز الحمید فقال ما نصه - 00:03:30

ذلك ان من لم يعرف الا الخیر قد يأتيه الشر. ولا يعرف انه شر وذلك ان من لم يعرف الا الخیر قد يأتيه الشر. ولا يعرف انه الشر فاما  
ان يقع فيه واما الا ينکرہ کما ينکرہ الذي عرفه - 00:04:00

فاما ان يقع فيه واما الا ينکرہ کما ينکرہ الذي عرفه. انتهى کلامه فمخافة الجهل بالشر ناتجة من شيئاً. احدهما الوقوع فيه اذا جهل  
الوقوع فيه اذا جهل والآخر عدم - 00:04:30

عليه اذا وقع عدم النکیر عليه اذا وقع. كما ينکرہ الذي الذي يعرفه فيخاف على العبد هاتان الافتتان اذا جهلا الشر فربما وقع فيه  
لجهله به او خف انکاره له لعدم احاطته علما - 00:05:03

في مآل وحقيقة. وما ينکرہ اليه فيما يتعلق بمعرفة الشر امران احدهما ان معرفة الشر تطلب تابعة لمعرفة الخیر. فلا يكون اصل بل

يقدم العبد معرفة الخير. ثم يتبعها بمعرفة الشر - 00:05:33

مطلوب الملتمس شرعا من العبد معرفته بالخير اصلا. ثم تكون معرفته الشراء تابعة له والآخر ان معرفة الشر يطلب فيها ان تكون مجملة لا تفصيلية - 00:06:03

ان الاجمال يكفي في حصول الحذر. لأن الاجمال يكفي في حصول الحذر. واما تفصيل فيضيع العمر فيما غيره اولى منه. فيضيع العمر فيما غيره اولى منه. وهذه هي الجادة السوية. الواقعية من الغلط في معرفة الشر - 00:06:36

فان مما فشى الغلط فيه باخرة تطلع قوم الى معرفة الشرور. بيد ان انهم يهملون معرفة الخير فيقل علهم به او يطلبون معرفة الشر تفصيلا بما لا يحتاج اليه. وهاتان الابداتان اللتان وقع فيهما من وقع مخالفه - 00:07:06

للجاده الشرعية فان الذي ينبغي ان يفرغ العبد فيه وسعه ويجعل و يجعل نحوه جهل معرفة الخير تفصيلا. ثم ما يراد منه ان يعرفه من الشر لا يراد ان هنا تفصيلا لان التفصيل يورث الاشغال الذي اضعف القوى عن معرفة ما يلزم العبد من الخير. فتكتفيه معرفة - 00:07:36

الشر تفصيلا. تكتفيه معرفة الشر اجمالا. لا تفصيلا. ويعلم منه انه لا ترшивوا لمعرفة الشر الا من عرف الخير. واما من لم يعرف الخير فانه يختلط عليه الامر. فربما سلطات عنده الامر في المراتب الشرعية بين الخير والشر. فلم يميز مراتبهم. ويتوالى - 00:08:06

من هذا الغلط في معرفة مراتب المصالح والمفاسد. لأن حقيقة المفسدة انها خير. وحقيقة انها شر وكل مرتبة. وكمال الفقه معرفة خير الخير وشر الشر. ذكره ابو ابن تيمية الحفيد ولا يطلع بذلك الا من ارتوى بعلوم الشرع. فانه هو الجديد - 00:08:36

بان ينزل كل شيء منزلته. فان فرغ العبد من علوم الشرع لم يكن له قدرة على وضع الخير في ولا وضع الشر في رتبته. نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى - 00:09:06

الله لا يغفر ان يشرك به. قال ابن كثير رحمه الله تعالى. اخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به اي لا يغفر لعبد لقيه وهو مشرك به. ويغفر ما دون ذلك اي من الذنوب لمن يشاء من عباده - 00:09:26

وفي الآية رد على الخوارج المكفرین بالذنوب. وعلى المعتزلة اصحاب المنزلة بين المنزلتين. ووجه ذلك ان الله جعل مغفرة ما دون الشرك معلقة بالمشيئة. ولا يجوز ان يحمل ذلك على التائب - 00:09:46

فانه لا فرق في حقه بين الشرك وغيره. كما قال تعالى في الآية الاخرى. فلا يجوز ان يحمل هذا على التائبين. ايوا. فانه لا فرق في حقه بين نعم عندنا في نسختنا ولا يجوز ان يحمل هذا على التأكيد - 00:10:06

فان التائب لا فرق. اصلاحوها. ولا يجوز ان يحمل هذا على التأكيد فان التائب لا فرق في حقه. ولا يجوز ان يحمل هذا على التأكيد فان التائب لا فرق في حقه بين الشرك وغيره. كما قال تعالى في الآية الاخرى نعم احسن الله اليكم - 00:10:26

هم قاعد عادي وجه ذلك ان الله جعل مغفرة ما دون الشرك معلقة بالمشيئة ولا يجوز ان يحمل هذا على التأكيد فإنه لا فرق في حقه بين الشرك وغيره - 00:10:56

كما قال تعالى في الآية الاخرى وعلى المعتزلة القائمة بان اصحاب الكبائر يدخلون اللهم استرنا ولابد ما هي عندكم نسخة بان اصحاب الكبائر يدخلون النار ولابد ابو عبد الرحمن يقول وعلى المعتزلة قبل في الاول وعلى المعتزلة القائلين بان اصحاب الكبائر - 00:11:22

يدخلون النار ولابد موجودة؟ ايش عندك اجل؟ وعلى المعتزلة؟ اصاب المنزلة بين المنزلتين لا ساقط عندكم صحيح هو وفي الآية رد على الخوارج المكفرین بالذنوب. وعلى المعتزلة القائلين بان اصحاب الكبائر يدخلون النار. وعلى المعتزلة القائلين بان اصحاب - 00:11:55

الكبائر يدخلون النار ولابد ولا يخرجون منها وهم واصحاب المنزلة بين المنزلتين. وان المعتزلة القائلين بان اصحاب الكبائر يدخلون النار ولابد ولا يخرجون منها وهم اصحاب المنزلة بين المنزلتين ووجه ذلك. اعد قراءة الجملة. هذه في النسخ الاخرى - 00:12:25

النسخة اللي عندك ايش؟ هذى عندك. ايه من معالي فيها الصف هذا ولا اصغر؟ نعم نعم. وفي الآية رد وفي الآية رد على الخوارج. نعم.

وفي الآية رد على الخوارج القائلين بان اصحاب الكبائر يدخلون النار ولابد - 00:12:55

وهم اصحاب المنزلة وفي الآية رد على الخوارج المكفرین بالذنوب. ما هي بعندك؟ الا موجودة على الخوارج. وفي الآية رد على الخوارج المكفرین بالذنوب وعلى المعتزلة. القائلين بان اصحاب الكبائر يدخلون - 00:13:22

النار ولابد لهم اصحاب المنزلة ولا يخرجون منها ولا يخرجون منها وهم اصحاب المنزلة بين المنزليتين. ووجه ذلك ان الله جعل مغفرة ما الشرك معلقة بالمشيئة ولا يجوز ان يحمل هذا على التأكيد فإنه لا فرق في حقه بين الشرك وغيره فإن التائب -

00:13:42

سم يا شيخ بعد كلمة على التأكيد فان التائب لا فرق في حقه. فان التائب لا فرق في حقه بين الشرك وغيره. فان التائب لا فرق في حقه بين الشرك وغيره كما قال تعالى. احسن الله اليك. هذا اذا تكرر عنكم مثل هذا - 00:14:12

00:14:12 حقه بين الشرك وغيره كما قال تعالى. احسن الله اليك. هذا اذا تكرر عندكم مثل هذا -

النسخ القديمة لذلك انا رأيت بعض الاخوان يحذرونها فلا يحذرونها لان - 00:14:34

النسخ إلا النسخ القديمة لذلك أنا رأيت بعض الأخوان يحظرونها فلا يحظرونها لأن - 00:14:34

فيها اغلاط كثيرة وائل تعذيب العلم تصحيح الكتاب. فالرجاء من الاخوان ان يأتوا بالنسخة التي موجودة في المركز يصوروها يأتون بها فلا يحضرن اي نسخة. نعم. فان التائب لا فرق في حقه بين الشرك وغيره. كما قال تعالى - 00:14:54

بها لا يحضرن أي نسخة. نعم. قان التائب لا فرق في حقه بين الشرك وغيره. كما قال تعالى - 00:14:54

وفي الآية الأخرى قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقطنوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً. فيها هنا عمّ واطلق. لأن المراد به التائب. وهناك خص وعلم - 00:15:14

00:15:14 المراد به التائب. وهناك خص وعلم -

لأن المراد به من لم يتبع. قاله شيخ الاسلام. بين الشارح رحمة الله تعالى. ان قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك مؤتلف مع قوله تعالى قل يا عبادي الذين - 00:15:34

ذلك مؤتلف مع قوله تعالى قل يا عبادي الذين - 00:15:34

اسرفا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. ووجب الايصال هو ان الاية الاولى تتعلق بمن مات ولم يتبع الاية الثانية تتعلق بمن تاب. فاما الاية الاولى وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فيغفر ما دون ذلك - 00:15:54

وأن الآية الثانية تتعلق بمن تاب. فاما الآية الاولى وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فيغفر ما دون ذلك - 00:15:54

لمن يشاء اي من مات على ذنب من ذلك. فمن مات على الشرك فان الله لا يغفر له. واما من مات ما دون الشرك فهو على رجاء مغفرة من الله سبحانه وتعالى. والشرك الذي لا يغفره الله عز وجل - 00:16:24

من الله سبحانه وتعالى. والشرك الذي لا يغفره الله عز وجل - 00:16:24

فهو الذي لا يغفره الله عز وجل. واصح القولين هو الاول - **00:16:44**

فهو الذي لا يغفره الله عز وجل. واصح القولين هو الاول - 44

ان الشرك لا يغفر كله لا فرق بين كبيره وصغيره. لأن قول الله سبحانه وتعالى ان يشرك به فعل مضارع يسبك مصدراً تقديره شركاً.  
فيكون سياق الكلام ان الله لا يغفر شركاً به. وشرك - 00:17:14

فيكون سياق الكلام أن الله لا يغفر شركاً به. وشرك - 14:17:00

كم نكرة في سياق النفي؟ والنكرات في سياق النفي تفيد العموم. فتدل الآية على امتناع مغفرة الشرك كله. صغيره وكبیره. وهو احد قولی ابی العباس ابن تیمیة الحفید واما الآیة الثانیة وهي قوله تعالی ان - 00:17:44

فولي أبي العباس ابن نعيمية الحفيظ وأما الآية الثانية وهي قوله تعالى أن -

ابن تيمية فيما نقله الشارح ملخصا ثم 00:18:14

ابن تيمية فيما نقله الشارح ملخصا ثم -

يَكْفُرُونَ بِالذُّنُوبِ الْكَبَائِرِ مُطْلَقاً. وَعَلَى - 00:18:34

المعتزلة القائلين بأن أصحاب الكبائر يدخلون النار ولابد ولا يخرجون منها. وهم أصحاب المنزلة بين المرتبة وبين مرتبتين مما مرتبة الأيمان ومرتبة الكفر فان الخوارج والمعتزلة يحتملون في المآل في حة، صاحب الكبيرة انه خالد في النار. واما في -

00:18:54

مباین لما دل عليه الكتاب والسنۃ واجمع عليه الصحابة والسلف رحمهم الله تعالى من ان صاحب الكبیرة يكون فاسقا بكبیرته ولا يخرج من دائرة الایمان ببقاء اصل الایمان معه ثم قال المصنف ووجه ذلك ان الله جعل مغفرة ما دون الشرک معلقة بالمشینة. فاذا كان ما دون - [00:19:54](#)

الشرک معلق بمشینة الله سبحانه وتعالی فهو على رجاء مغفرة. فیمتنع ان یسلب صاحبه الایمان بل یبقى معه اصل الایمان الذي یستحق به مغفرة من الله سبحانه وتعالی یتفضل بها الله - [00:20:24](#)

وعليه لایمانه استحقاق تفضل وانعام منه سبحانه وتعالی جعله على نفسه. ولو كان صاحب في كبیرته خارجا من الملة لم یغفر الله سبحانه وتعالی له. نعم. احسن الله اليکم قوله واجنبني وبني اي اجعلني وبني في جانب عن عبادة الاصنام. وانما دعا بذلك لانه - [00:20:44](#)

اکثر الناس افتنوا بها لقوله افتنن بها. احسن الله اليک. لانه رأى اکثر الناس الناس افتنوا بها لقول افتنن بها لقوله ربی انهن اضللن کثیرا من الناس. قال ابراهیم رحمة الله تعالى ومن يأمن البلاء بعد ابراهیم رواه ابن جریر وابن أبي حاتم بين الشارح رحمة - [00:21:14](#)

والله تعالى دلالة قول الله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام على ما قصده امام دعوة من التخویف من الشرک بقوله مبینا معناها اي اجعلني وبني في جانب عن عبادة الاصنام - [00:21:44](#)

بان يكون هو وبنوه في جانب و تكون الاصنام في جانب اخر. واذا كان كل في جانب وقعت المباعدة. وقاعدة الشرع في المنهيات الامر بتتركها مع واعادة الاسباب الموصولة اليها. فما جاء في الشرع فيه ذکر الاجتناب تضمن - [00:22:04](#)

شيئین احدهما النهي عنه والآخر النهي عن الاسباب منه احدهما النهي عنه والآخر النهي عن الاسباب المقربة منه كقوله تعالى اجتنبوا کثیرا من الظن فانه يتضمن النهي عن كثیر من الظن - [00:22:34](#)

ويتضمن ايضا النهي عن الاسباب المقربة منه. الموقعة فيه. هذا ابلغ ما يكون به النهي فانه ليس نهيا عن المحظوظ وحده بل هو نهي عنه وعما يقرب اليه من الاسباب الموصولة اليه. ثم بين المصنف رحمة الله تعالى سبب دعاء ابراهیم - [00:23:04](#)

قوله وانما دعا بذلك لانه رأى اکثر الناس افتنن بها لقوله ربی انهن اضللن کثیرا من الناس فهدن في زمانه کثیر من الناس بالاصنام. وعبدوها من دون الله سبحانه وتعالی وختم المصنف بذكر قول ابراهیم التیمی ومن يأمن البلاء بعد ابراهیم - [00:23:34](#)

ای اذا كان ابراهیم عليه الصلاة والسلام الذي حطم الاصنام بيده يخاف الوقوع على الوقوع في الشرک على نفسه وبنيه فغيره اخری واولی ان يخاف الشرک على نفسه وبنيه وانما يتترشح لتحقيق التوحید من خاف الشرک. واما من رکن اليه - [00:24:04](#)

وانس وانس به فانه يجر الى حبائله. قال سهل بن عبد الله تستلي و محمد انه ادريس الشافعی رحمهم الله لا یعرف الرياء الا مخلص. اي ان الاحاطة بدسائس الرياء وب الواقعه وغوانله لا تكون الا في قلب مخلص يخاف الرياء - [00:24:34](#)

هو یتحرز منه بالاحاطة علما بداخل الشیطان اليه في الرياء. وكذلك القول في سائر الشرک فان انواع الشرک لا یتحرز منها الا الحريص على حفظ توحیده وصیانته فمن حرص على حفظ توحیده واجتهد في صیانته خاف الشرک وفر - [00:25:04](#)

ومنهم ومن لم یبالي بذلك ولا رفع له رأسا فان حاله مما يخاف عليها ان یفوته التوحید. ومن عظم مخافة الوقوع في الشرک في قلبه عظم توحیده ومن هن الخوف من الشرک في قلبه وهذا توحیده وهذا من العلل التي - [00:25:34](#)

دبت في قلوب الناس اليوم لقولهم التوحید فهمناه فإن من الناس من صار يرفع عقيرته بقوله التوحید فهمناه. وبالادنا بلاد توحید. فلا خوف علينا من الشرک. قال امام الدعوة بکشف الشبهات لما ذکر هذه المقالة وهذا من اکبر الجهل ومكاند الشیطان. انتهى کلامه - [00:26:04](#)

لان من یعرف التوحید حقيقة يخاف الشرک. اما الجاھل بالتوھید فهو المھون منه شر الشرک المتسارع اليه. ومن مثلت تعريفه التوحید وعظم امره في قلبه صار الامر اليسير الذي یخدش فيه بين عينيه كبيرة. فهو یتخوف ان یبدأ الشرک في الناس صغیرا -

حتى يعود كبيراً كما ابتدأ في الصدر الأول فان الناس بدأوا في الصدر الأول باشياء ايدت في قرون الامة حتى عبد من دون الله سبحانه وتعالى من عبد من الصالحين - [00:27:04](#)

والاولياء فانه في زمن التابعين ابتدأ الناس في التمسح ببعض المقامات المعظمة كما جاء عن قتادة وغيره في قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال امروا ان اتخذوه مصلى وهم يتمسحون عنده. فذكر ان هذا الامر ابتدأ في عهدهم في زمن التابعين - [00:27:24](#)

ثم تزايد الامر شيئاً فشيئاً حتى عبد الصالحون والاولياء من دون الله سبحانه وتعالى فمن عرف شر الشرك وخطره خافه. ومن هان عليه امر الشرك هون من قدره في قلوب الناس. والعالم الراسخ الكامل المعرفة بالقرآن والسنّة. وما دعت اليه الانبياء وما - [00:27:54](#)

كان عليه المشركون يشتدد خوفه من الشرك. ان يعود في قلبه وفي قلوب الناس. وفي بلده وفي بلاد المسلمين فهو يطير به كل مطير. ويحذر منه صباحاً ومساءً. لانه يبادر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. واما المفكرون والصحفيون - [00:28:24](#)

والقصاص والمثقفون واصيادهم فليس في قلوبهم من معرفة التوحيد ما يكون في قلب العالم الراسخ فيهون عليه اشياء يستحسنها ويذينها للناس هي من احتميل الشيطان التي يجر بها الناس الى العود الى ما كانوا عليه من الشرك. وانما يتتبّعه لمثل هذه الاحاديث - [00:28:54](#)

العالم الراسخ الكامل المعرفة في توحيد الله سبحانه وتعالى. فهو يحيط علماً بتفاصيل وما ينصلبه الشيطان للخلق من الجائيل ما لا يكون في علم غيره. نعم احسن الله اليكم. قوله اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. الحديث رواه احمد وعن محمود ابن لبيد - [00:29:24](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر وارقام الرياء يقول الله يوم القيمة اذا جاز الناس باعمالهم اذهباً الى الذين كنتم تراؤون - [00:29:54](#)

في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ واما الشرك الاصغر على الصحابة مع كمال ايمانهم ان تخاف من الافضل من ضعف الایمان هذا وجه مطابقة الحديث للباب. وان كان يشمل النوعين - [00:30:14](#)

المصنف رحمة الله تعالى طرفاً من البيان المتعلق بما اورده امام الدعوة في قوله وفي الحديث اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الحديث رواه احمد وغيره من حديث محمود ابن لبيد. والمحفوظ فيه ما - [00:30:34](#)

رواية ابن خزيمة وغيره من حديث سعد ابن اسحاق ابن كعب ابن عجرة عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن محمود ابن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر يا رسول الله؟ قال ان - [00:30:54](#)

الرجل فيصلي فيذين صلاته. فيما يرى من نظر رجل اليه. هذا هو المحفوظ في حديث محمود ابن لبيد باللفظ الذي اخرجه ابن خزيمة وغيره انه من شرك السرائر. واما الشرك الاصغر في احاديث من احسنها - [00:31:14](#)

ما رواه الحاكم وغيره بأسناد حسن عن شداد ابن اوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه من الشرك الاصغر. كما نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر - [00:31:34](#)

ثم قال المصنف واما الشرك الاصغر على الصحابة مع كمال ايمانهم فينبغي لك ان تخاف من الافضل لضعف الایمان اي في الازمان هذا وجه مطابقة الحديث للباب وان كان يشمل النوعين فيخاف من الشرك الاصغر والافضل معاً - [00:31:54](#)

نعم. احسن الله اليكم. قوله من مات وهو يدعوه الله ندا. قال ابن القيم رحمة الله تعالى الند الشبيه يقال فلان ند فلان وهو نديه وهو نديده اي شبيهه. ومثله قول - [00:32:14](#)

هو من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة. قال القرطبي رحمة الله تعالى اي من لم يتخذ معه شريكاً في الالهية ولا في الخلق ولا في العبادة ومن المعلوم من الشرع المجمع عليه عند اهل السنّة ان من مات على ذلك فلا بد له من - [00:32:34](#)

دخول الجنة وان جرت عليه قبل ذلك انواع من العذاب والمحن والمحنة. وان من مات على الشرك لا يدخل الجنة ولا يناله من الله رحمة. ويخلد في النار ابدا من غير انقطاع عذاب ولا تصرم آماد - [00:32:54](#)

وقال غيره اقتصر على نفي الاشرك باستدعائه التوحيد بالاقتضاء. واستدعائه اثبات الرسالة باللزوم اذ من كذب رسول اذ من كذب رسول الله فقد كذب الله. ومن كذب الله فهو مشرك. بين المصنف - [00:33:14](#)

رحمه الله تعالى فيما ختم به هذا الباب معنى قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو لله ندا ان ابن القيم قال اندوا الشبيه يقال فلان ندا فلان وهو نديده او شبيهه. فتقدم ان الند لا - [00:33:34](#)

يكون ندا في لسان العرب الا اذا جمع امررين. احدهما اهمية مهند ايش الشبه والموازنة الاخر ضد والمخالفه احدهما الشبه والمماثلة والآخر ضد والمخالفه. اذا جمع الامررين صار ندا لنظيره. فان خلا من احدهما - [00:33:54](#)

لم يكن صالحا للندية. ثم اورد نقاولا عن القرطبي في معنى قوله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة اي ان من لقي الله عز وجل ولم يجعل له شريكا في - [00:34:34](#)

بشيء فانه يدخل الجنة. وان استحق دخول النار قبل فان من الموحدين من يدخل النار فيعذب فيها ثم يكون مآلها الى الجنة. فما مآل الموحد قطعا هو الجنة اما بالدخول فيها ابتداء واما بالمصير اليها بعد - [00:34:54](#)

التطهير في النار. ثم نقل عن غيره قوله يعني النبي صلى الله عليه في قوله من لقي الله لا يشرك به شيئا على نفي الاشراف. لاستدعائه التوحيد بالاقتضاء. اي دلالته على - [00:35:24](#)

التوحيد اقتضاء بالتضمن. فانه اذا كان لا يشرك بالله فهو موحد له فنفيوا الشرك يدل على التوحيد كما ان اثبات التوحيد يدل على نفي الشرك. ثم قال واستدعائه اثبات الرسالة - [00:35:44](#)

باللزوم اي ان من لم يشرك بالله عز وجل فهو مثبت الرسالة لتوقف معرفة الشرك والتوحيد على الايمان برسول بعثه الله عز وجل علينا ثم قال اذ من كذب رسول الله فقد كذب - [00:36:04](#)

الله ومن كذب الله فهو مشرك. والمشاركة واقعة في كلام المنقول عنه موقع الكافر فان معنى قوله ومن كذب الله فهو مشرك اي كافر. فان الكفر والشرك بينهما فرق في الحقيقة الشرعية. فالكفر شرعا هو - [00:36:24](#)

ايش ايش هو ستر الايمان هو ستر الايمان. اصله او كماله. هذه زيادة للبيان الا يكفي الاول الكفر شرعا هو ستر الايمان. فاذا قلنا اصله صار الكفر اكبر واذا قلنا كمال صار الكفر الاصغر فالحج هو ستر الايمان وهو نوعان ستر احدهما - [00:36:54](#)

تتر اصله وهو الاصغر ستر كماله وهو الاصغر. واما الشرك شرعا ايش؟ ها ها يقع على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره. جعل شيء من حق الله لغيره - [00:37:36](#)

والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغيره. جعل شيء من العبادة لغيره وهذا الذي ذكره الاخوان في قولهم يعلو شيء من افعال العباد المتقرب بها لغير الله هو قيد لما اطلقه جماعة من قولهم ان الشرك هو جعل شيء من افعال العباد لغير الله. لان - [00:38:11](#)

ان هذا الاطلاق ممتنع اذ من افعال العباد ما لا يقع عبادة كالأكل والشرب والنوم والسهر وغيره فالابد من قيد التقرب. ويفني عن هذا القيد اختصارا قولنا جعل شيء من العبادة لغير الله لانها لا تقع الا - [00:38:41](#)

الرابع نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة لا الله الا الله اراد رحمه الله اراد رحمه الله تعالى انك اذا عرفت التوحيد وفضله وعرفت - [00:39:01](#)

عرفت من ضده فادعو الى وخفت من ضده. احسن الله اليك. اراد رحمه الله انك اذا عرفت التوحيد وفضله وخفت من ضده فادعو الى التوحيد وانهى عن الشرك. كما هي طريقة المنعم عليهم. ذكرت - [00:39:21](#)

الشارح رحمه الله تعالى صلة هذه الترجمة بالترجمة السابقة وانها مرتبة على ما تقدم فاذا عرف العبد التوحيد وفضله وخفف ضده وهو الشرك اما سبق ذكره في الترجم المقدمة فانه يدعو الى التوحيد وينهى عن الشرك. كما هي طريقة المنعم - [00:39:41](#)

عليهم الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فذكر الله عز

وجل طريقهم بما يبادر مخالفهم وهم اليهود والنصارى واليهود والنصارى - 00:40:11

وأقرون في الشرك. فالمنعم عليهم مبادر لهم. فهم أهل التوحيد الداعون إليه الناهون عن الشرك نعم. أحسن الله إليكم قوله تعالى  
قل هذه سببلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن - 00:40:31

تبيني أي قل يا محمد للناس هذه سببلي أي طريقي وسنتي. الدعوة إلى الله على بصيرة هذه طريقة اتباعه صلى الله عليه وسلم.  
وال بصيرة العلم والبرهان. وسبحان الله أي واعظم الله - 00:40:51

اجله وامجه وانزهه عن ان يكون له شريك في الهيئة. وعبادته تعالى الله عن ذلك علوا وفي قوله ومن اتبعني وجهان احدهما ان  
يكون عطفا على الضمير المتصل في ادعوا اي ادعوا إلى - 00:41:11

ومن اتبعني يدعوا إلى الله وثاني ان يكون عطفا على الضمير المنفصل وهو قوله انا قال الشارح قاله بين المصنف رحمة الله تعالى من  
طوى من المعاني في قوله تعالى قل هذه سببلي الآية - 00:41:31

ما يناسب المقام فقال اي قل يا محمد وهذا التركيب المستعمل في الثاني جماعة من المفسرين مما يستحسن تركه. ويعبّر عنه بقول  
قل يا رسول الله فان الخطاب في الكتاب وقع للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه رسولا ارسله الله - 00:41:51

الاكمال ان يقال في هذا ونظيره قل يا رسول الله كذا وكذا. افاده عبد الحميد ابن باديس رحمة الله في رسالة له مفردة في الصلاة  
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:21

ثم كان مما ذكره في ذلك قوله وال بصيرة العلم والبرهان. وال بصيرة فعيلة من البصر وهو العلم. والباء والصاد والظاء اصل يدل على  
المشاهدة والاطلاع. اصل يدل على المشاهدة والاطلاع. فان كان بالعين - 00:42:41

سمى بصرًا. وان كان بالقلب سمي بصيرة. فان كان بالقلب سمي بصيرة. فال بصيرة منسوبة إلى معرفة القلب  
المبنية على الحجة والبرهان. فهي بينة واضحة. ثم ذكر رحمة الله تعالى الخلف في قوله تعالى ومن اتبعني وانه وجهان احدهم -  
00:43:11

ان يكون عطفا على الضمير المتصل في ادعوا اي ادعوا إلى الله ومن اتبعني يدعوا إلى الله. والثاني ان يكون عطفا على المنفصل وهو  
قوله انا اي انا على بصيرة ومن اتبعني على بصيرة. اي انا على بصيرة - 00:43:51

ومن اتبعني على بصيرة. قاله الشارح بما اثباته اذ قال الشارح بعد التحقيق ان العطف يتضمن المعنيين والتحقيق ان  
الطف يتضمن المعنيين. فاتباعه هم اهل البصيرة الذين يدعون إلى - 00:44:11

الله فاتباعه هم اهل البصيرة الذين يدعون إلى الله انتهى كلامه وهو من قول من كلام ابي عبد الله ابن القيم في الصواعق المرسلة  
حدو القذة بالقذة له فان ابا عبد الله ابن القيم عرض للخلف المذكور في الآية في كتاب الصواعق المرسلة ثم قال - 00:44:41

والتحقيق ان العطف يتضمن المعنيين فاتباعه هم اهل البصيرة والذين يدعون إلى الله فيكون الراجح في معنى الآية ما  
ذكره ابن القيم في الصواعق المرسلة وتبعه الشارح وهو سليمان ابن عبد الله في تيسير عزيز - 00:45:11

الحميد بما بيناه من وقوع التلازم بين المعنيين. وان الذين يدعون إلى الله هم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان دعوة اتباعه هي  
دعوة على بصيرة. قال ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:45:31

كلام متفرق في تفسير هذه الآية بسطه بما فوق ما ذكره في الصواعق المرسلة كلامه في مدارج السالكين وفي مفتاح دار السعادة  
وفي جلاء الافهام وأآل به القول في كل الى - 00:45:51

فرجحه في الصواعق المرسلة فهما امران متلازمان فاتباع النبي صلى الله عليه وسلم يدعون إلى الله ودعوتهم على بصيرة. فمن اراد  
ان يكون متابعا النبي صلى الله عليه وسلم فجدير به ان يكون - 00:46:11

داعيا إلى الله على بصيرة. فلا تكفي الدعوة بلا بصيرة ولا البصيرة بلا دعوة. الكمال للاتباع ان تكون إلى الله على بصيرة. فيجدر بطالب  
العلم ان يكون من نيته في العلم - 00:46:31

دعوة الخلق كافة إلى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على بصيرة فهو يتعلم العلم ليدعو الناس إلى الدين الذي جاء به النبي

صلى الله عليه وسلم. وهو يتخذ سبيلا الى ذلك - 00:46:51

بمعرفة تفاصيل دعوته صلى الله عليه وسلم وما كان عليه مع الخلق. فإذا كان هذا من همه اجر عليه فان العبد يثاب على العمل اذا نواه. ومن المخارج الشرعية لانفصام - 00:47:11

المزعوم بين الدعوة والعلم ان يعلم طالب العلم انه حال تزوده بالعلم ينوي ان يبلغه الى بس ونيته ذلك اجر عمل يثاب عليه بالأجر. فمن طلب العلم ينبغي ان يكون - 00:47:31

نيته فيه التماسه لنفع الناس. بهدایتهم الى الخير في صالح الدين والدنيا. فيتحقق فيه كونه داعيا الى الله تعالى بالنية حتى اذا ارتقى الى هداية الخلق بحسب ما انتهت اليه قواه فانه يبذل وسعه - 00:47:51

في هداية الناس ولداللهم على الخير. واذا دعا العبد بغير بصيرة وقع في الضلال ومن الخلق من يكثر في كلامه الدعوة الى الدعوة لكنه لا يقرن ذلك بان تكون هذه الدعوة - 00:48:11

هي دعوة الى الله على بصيرة. فتستنزف قدر وقوى واموال في دعوة الى الله لكنها على غير بصيرة. فيقع الناس في الضلال. ولا يراد من علم ولا يراد من العلم ايقافك - 00:48:31

ال بصيرة فيما تدعوه فقط بل يوقفك عن البصيرة فيما تدعوه وكيف تدعوه؟ فليس الشأن ان تدعوا الى التوحيد او الى الصلاة او الى الزكاة او الى الصيام بل الشأن ايضا معرفة الطريق الذي تدعوه به - 00:48:51

لئلا تقع في دعوة الخلق الى الحق بغير حق. وهذا ظاهر في الناس اليوم فان من الناس من يدعوا الخلق الى الحق لكن بغير طريقة شرعية فيقعون في البدع وانما يحرز العبد نفسه ودينه اذا - 00:49:11

وعى العلم فعرف بالعلم الى ماذا يدعوه؟ وكيف يدعوه؟ وما يعينه على ذلك صحبة العلماء الراسخين. فان العالم الراسخ تطلع من احواله على كيفية دعوة الناس فتعرف بطانه وحاله ما يدعوه به. فان من تمكن من العلم ادرك الحالة التي تصنعه - 00:49:31  
لدعوة هذا او دعوة ذاك. فيأمر هذا بما يصلح له ويأمر ذاك بما يصلح له. وينهى هذا عما يصلح له وينهى ذاك عما يصلح له لا بحسب ما يدعوا اليه الهوى او الرأي. وان بحسب وانما بحسب - 00:50:01

ما تدعوا اليه الشريعة. فتتمكن بهذه الصحبة المعرفة المتينة في دعوة الناس اصلاحه بلا اصلاحه. ومن مثل ذلك ان سائل القى بين يدي شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى سؤالا قال فيه لا يخفى على سماحتكم ما يوجد في الجنادرية من الغناء - 00:50:21

فقطع عليه رحمه الله السؤال وقال الغناء منكر في الجنادرية وفي غير الجنادرية لئلا تتعلق النفوس بانكاره بحسب اهوائها في محل واحد هو المحل المذكور في سؤال السائل الذي ربما كان له غرض - 00:50:51

في سؤاله فخصه بالموضع المذكور. والعالم الراسخ يبين حكمه في المحل المذكور وغيره. وهكذا فان الانسان لا يستجر الى حصر احكام الشرع في باب واحد دون باب واحد لان هذا علامة الهوى - 00:51:11

واما عالمة الهدى فهو ان يكون الحكم واحدا. فمثلا كما يحرم الاختلاط مع النساء على يحرم الاختلاط على النساء مع المتشرعين. فكما انه يحرم على هذا وذاك من اهل الشهوات - 00:51:31

اختلاطهم بالنساء يحرم على هذا وذاك من اهل الشبهات من المنتسبين للشريعة اختلاطهم بالنساء فالحكم الشرعي لا يتغير وانما يتغير اذا كان موجبه الهوى. واما الذي يلتزم الهدى فهو يرى ان دعوة هذا - 00:51:51

الى الحكم الشرعي واجبة. فكما يبذل النصيحة الى هذا بانكار الاختلاط عليه يبذل النصيحة الى ذاك باختناق عليه وعلى هذا فقس وهذه عالمة الواسفين بالعلم في دعوتهم. فهم يرون الخلق مع الحق - 00:52:11

ولا يرون الحق مع الخلق بل يجعلون الحق حاكما على الناس كائنا من كانوا من صغير او كبير فيذلك تصح دعوتهم ونستقيم امورهم. نعم. احسن الله اليكم. قوله لما بعث معاذ الى اليمن قال ابن حجر رحمه - 00:52:31

الله تعالى كان بعث معاذ الى اليمن سنة عشر قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم انتهى. قوله من اهل الكتاب اي اليهود والنصارى لانهم كانوا فيه اكثرا واغلب من مشرك العرب. قوله وفي رواية الى ان يوحدوا الله - 00:52:51

اشار المصنف رحمه الله تعالى بایرداد هذه الرواية الى التنبیه على معنی لا الله الا الله معناها توحید الله بالعبادة. قوله خمس صلوٰت فيه دلیل على ان الوتر ليس بواجب. لأن - [00:53:11](#)

هذا كان اخر الامر قوله كرائم جمع كریمة اي نفیسه. قوله اتق دعوة المظلوم. اي احذرها اجعل بينك وبينها وقاية قوله فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اي اي ترفع الى الله. وروى - [00:53:31](#)

احمد عن ابی هریة مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة. وان كان فاجرا فجوره على نفسه. قاله قال الحافظ واسناده حسن ثم اعلم انه لم يذكر الصيام والحج في هذا الحديث ونحوه مع انه متاخر فاشکل ذلك على - [00:53:51](#)

كثير من العلماء قال الشيخ فقي الدين اجاب بعضهم بان بعض الرواية اختصر وليس كذلك لانه طعن في الرواية. ومثل هذا لا يقع في حديثين. فاما الواحد فربما وقع ذلك فيه - [00:54:11](#)

عبد القیس حيث ذکر بعضهم الصيام وبعضهم لم يذكره. ولكن هذا ولكن عن هذا جواباً. احدهما ان هذا بحسب نزول الفرائض والثاني انه كان يذكر في كل مقام ما يناسبه في ذكر تارة الفرائض التي - [00:54:31](#)

وقاتلوا عليها كالصلة والزکة وتأرة يذكر الصلاة والصيام لمن ليس عليه زکة اذا ذکر الصلاة والزکة والصيام فاما ان يكون قبل فرض فاما ان يكون قبل فرض الحج كما في حديث عبد - [00:54:51](#)

ونحوه واما ان يكون المخاطب لا حج عليه واما الصلاة والزکة فلهم شأن ليس لسائر الفرائض ولها ذکر الله في كتابه القتال ولها ذکر الله في كتابه القتال عليهم لانهما عبادتان - [00:55:11](#)

في قوله انما يعمم مساجد الله من امن بالله بخلاف الصوم فانه امر باطل وهو صلی الله عليه وسلم يذكر في الاعلام الاعمال التي يقاتل الناس ويصيرون مسلمين بفعلها كما في اية براءة. فانها نزلت بعد فرض الصيام باتفاق الناس - [00:55:31](#)

وكذلك لما بعث معاذ الى اليمن لم يذكر في حديثه الصيام لانه تبع وهو باطن. ولا ذکر الحج لان وجوبه خاص وليس بعام ولا يجب الا مرة واحدة في العمر. انتهى ملخصا لبعض تصرفه - [00:56:01](#)

وفي الحديث من الفوائد قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وان الكفار يدعون الى التوحید قبل الفرائض توحید افرض الفرائض. وانه يحرم على الساعي اخذ كرائم الاموال بل الوسط - [00:56:21](#)

وان الزکة لا تدفع الى كافر وتحريم الظلم وانه ينبغي للامام ان يعظ ولاته ولاته. نسأل الله من ان يعظ ولاته قوله عيسى المصنف رحمه الله تعالى في - [00:56:41](#)

هذه الجملة بيان معانی حديث ابن عباس في بعث معاذ الى اليمن فكان مما ذکر فيه قوله وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فقال اشار المصنف رحمه الله بایرداد هذه الرواية الى التنبیه - [00:57:01](#)

على معنی لا الله الا الله اذ معناها توحید الله بالعبادة. فذکر هذه الرواية تفسیر للرواية السابقة عليها في قوله شهادة ان لا الله الا الله. ففسر التوحید بانه شهادة ان لا الله الا الله. واذا - [00:57:21](#)

وقد في حديث وفي رواية فانه يدل ان المذکور قطعة من الحديث نفسه في بعض طرقه لا انه حديث مستقل باصله. فالحديث المستقل باصله لا يقال فيه وفي رواية. فمثلا - [00:57:41](#)

للمتحدث ان يقول عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عما ليس عليه امرنا فهو رد. وليس له ان يقول عن عائشة - [00:58:01](#)

رضي الله عنها ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية وكل محدث بدعة فان الجملة الثانية هي قطعة من حديث مستقل باصله وهذا من قواعد التخريج - [00:58:21](#)

التي اشار اليها العلامة سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب في موضع من كتاب تیسیر العزیز ثم بين رحمه الله تعالى ان قول النبي صلی الله عليه وسلم خمس صلوٰت فيه دلیل على ان الوتر ليس بواجب - [00:58:41](#)

خلافاً لابي حنيفة. لأن هذا كان اخر الامر منه صلی الله عليه وسلم. وذكرت لكم فيما ان من قديم القواعد الاصولية قول الزهري ايش

انما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخر فالآخر. من رواه - 00:59:01

مسلم رواه مسلم في صحيحه. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى حديثا في التخويف من دعوة المظلوم وان كان فاجرا وهو حديث ابي هريرة مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا. الحديث. وقال - 00:59:29

الحافظ يعني ابن حجر اسناده حسن وحسنها ايضا المنذري في الترغيب والترهيب وليس الامر كذلك فانه روایة ابی معشر نجیح السندي عن سعید المخبری عن ابی هريرة وابو معشر ضعیف الحديث - 00:59:49

وتفرد بهذا الحديث عن سعید. وهذا عالمة المنكر. فان عالمة المنكر في حديث الرجل ان يعمد الى رجل كثير والاصحاب فيأتي عنہ بما ليس عندهم. ذكره مسلم في مقدمته صحيحه. وروي في معناه حديث - 01:00:09

عن انس ابن مالک عند احمد ايضا ولا يصح ولا يقوى احدهما الاخر لبعد احتمال ذلك. الروایة في هذا الباب. في ذكر قید الفجور او الكفر كما في حديث انس - 01:00:29

تثبت وانما يثبت استجابة دعوة المظلوم. ففي حديث عدي ابن حاتم في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم واتق كالمظلوم فانه ليس بینها وبين الله حجاب. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى. جوابا عما يشكل من - 01:00:49

ذكر الاحادیث التي فيها ذكر بعض فرائض الاسلام دون بعض. فاورد كلاما نافعا عن ابی العباس ان هذا بحسب ما يقتضيه المقام. فكان مما ذكره قوله وكذلك لما بعث معاذا الى اليمن لم - 01:01:09

يذكر في حديثه الصيام لانه تبع وهو باطن اي امر باطن ليس ظاهرا بخلاف الصلاة والزكاة فانها ظاهرة بینة فان الصوم سر بين العبد وربه. ولا ذكر الحج لان وجوبه خاص. بمن يستطيعه. وليس بعام ولا - 01:01:29

الا مرة واحدة في العمر فلما جملة من الفوائد المستنبطة من الحديث - 01:01:49

فكان مما قاله وانه يحرم على الساعي اي الذي يبعثه الامام في جمع الزكاة اي الذي يبعثه الامام في جمع الزكاة. نعم. احسن الله اليکم. قوله عن سهل سعد قال شیخ الاسلام هذا الحديث اصح ما روی لعلی رضی الله عنہ من الفضائل قوله يحب الله ورسوله -

01:02:09

قال شیخ ثقیل رحمة الله ليس هذا الوصف مختصا بعلی فیإن الله ورسوله يحب كل مؤمن تقی فیلقين اذا كان هذا ليس من خصائص علی رضی الله عنہ. فلما تمنی بعض الصحابة ان يكون له ذلك؟ اجاب شیخنا - 01:02:39

الاسلام بانه اذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعین لشهادة او دعا له بدعاء احب كثير من الناس ان له مثل تلك الشهادة ومثل ذلك الدعاء. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد بذلك لخلق كثير ويدعوه - 01:02:59

لخلق كثير وكان تعینه لذلك المعین من اعظم فضائله ومناقبه انتهى يشتکی عینیه اي من الرمل كما في صحيح مسلم فاتی به ارمد. قوله فارسلوا اليه بقطع الهمزة التي امرهم ان يرسلوا الى فارسلوا اليه بقطع الهمزة امرهم ان يرسلوا اليه. قول - 01:03:19

البصر اي تفل قوله فبراً بفتح الراء والهمزة بوزن ضرب ويجوز الكسر بوزن علم اي عوفي الحال وعند الطبراني عن علی رضی الله عنہ فاما فما رمت ولا ولا صدعت من فما رمدت - 01:03:49

احسن الله اليکم. فما رمت ولا صدعت منذ دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية. قوله ينفذ بضم فاء ورسلك بكسر الراء وسکون السین المهملة. اي انظر وجهك على رفقك ولین. ولین - 01:04:09

من غير من غير عجلة. وساحتهم ما حول ارضهم. قوله ثم ادعهم الى الاسلام. اي الذي هو معنی شهادة ان لا الله الا الله. ومن هذا الوجه طابق الحديث الترجمة. وفيه ان الدعوة الى شهادة الا - 01:04:29

لا الله الا الله المراد بها الدعوة الى الاخلاص فيه. وترك الشرك. والا فاليهود يقولونها ولم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة اليها بينهم. وبين من لا يقولها من مشركي العرب - 01:04:49

قولهم وقولهم وخبرهم بما يجب قوله. قوله وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه في الاسلام كالصلوة والزكاة وغيرهما.

فان اجابوا الى ذلك فان اجابوا الى ذلك فقد اجابوا الى الاسلام - [01:05:09](#)

وان امتنعوا عن شيء من ذلك فالقتال باق بحاله. فتبين ان النطق بالشهادتين دليل على العصمة لا انه عصمة او يقال هو العصمة لكن لشرط العمل قوله فوالله لا ان يهدي الله بفتح اللام والهمزة - [01:05:29](#)

وحرر بضم الحاء المهملة وسكون الميم والنون والعين المهملة. اي هداية رجل على يديك خير لك من ان يكون لك الابل الابل الحمر. جميعها الحمر جميعها وهي انفس اموال الميم الحمر. نعم يا شيخ - [01:05:49](#)

بسكون الميم من ان يكون لك الابل؟ ها؟ من ان يكون لك الابل الحمر جميعها وهي انفس اموال العرب وكانوا يضربون بها المثل ذكر المصنف رحمة الله الا في هذه الجملة طرفا من المعاني المذكورة في حديث سهل ابن سعد في بعد علي رضي الله عنه الى

[01:06:19](#)

خبير فكان مما ذكره ما نقله عن ابي العباس ابن تيمية في كتابه منهاج السنة في قوله ليس هذا الوصف مختصا بعلي فان الله ورسوله يحب كل مؤمن تقي. فمحبة المؤمنين - [01:06:49](#)

الاتقياء ثابتة من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبهم فمن كان مؤمنا تقىا فان الله يحبه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه. وانما - [01:07:09](#)

كانت الخصيصة المذكورة لعلي هو الشهادة له معينا. فان هذا الحكم ثابت اجمالا للمؤمنين الاتقياء واما افرادهم فان الحكم بثبوته لواحد منهم يفتقر الى دليل من الوحي وهو الذي فقال لعلي رضي الله عنه فشهد له النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب الله ورسوله وان الله ورسوله يحب ان - [01:07:29](#)

عليا فللاجل ما فيه من التعبيين تشفوف الصحابة متطلعين الى هذه المرتبة. وقوله فيه فارسلوا اليه ذكر المصنف انه بقطع الهمزة. سواء كان ذلك بفتح السين دخلوا او بكسرها فارسلوا اليه. والاول هو المشهور فارسلوا اليه اي عن امر النبي صلى الله عليه - [01:07:59](#)

وسلم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما رواه الطبراني عن علي رضي الله عنه انه قال فما رمت اي اصابني الرمد وهي العلة التي تكون في العين ولا صدعت بالم في رأسي منذ دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رأي الراية - [01:08:29](#)

واسناده حسن وهو عند من هو اقدم منه كابي داود الطيانيسي. ثم ذكر المصنف رحمة الله او تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام اي الذي هو معنى شهادة ان لا الله الا الله لان حقيقة - [01:08:49](#)

الاسلام هو اسلام الوجه لله واسلام الوجه لله يكون بالتوحيد. ومن هذا الوجه طابق الحديث الترجمة. ثم قال وفيه ان الدعوة الى شهادة ان لا الله الا الله المراد بها الدعوة الى الاخلاص فيها وترك الشرك والا فاليهود - [01:09:09](#)

طولونها ولم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة اليها بينهم وبين من لا يقولها من مشركي العرب. فاليهود يقولون لا الله الا الله لكنهم لا يخلصون توحيدهم فهم يقولون عزير ابن الله ويتخذون احبارهم ورہبانهم اولیاء - [01:09:29](#)

من دون الله فامروا بلا الله الا الله للتنبيه على وجوب الاخلاص فيها. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان النطق بالشهادتين دليل على العصمة لا انه عصمة. او يقال هو العصمة لكن بشرط - [01:09:49](#)

العمل يعني العمل اللازم لهم. وتحقيق المقام ان يقال العصمة نوعان. احدهم هما عصمة الحال وتثبت بالنطق بالشهادتين. احدهما عصمة الحال تثبت بالنطق بالشهادتين. والآخر عصمة المال. وتثبت بالتزام ما - [01:10:09](#)

هل تتضمنه الشهادتان من العمل؟ وتثبت بالتزام ما تتضمنه الشهادتان من العمل فإذا قال العبد حال اسلامه لا الله الا الله ثبتت له عصمة الحال فان التزم فيما يستقبل ما تتضمنه الشهادتان من العمل ثبتت له عصمة المال. فان قال لا الله - [01:10:39](#)

اا الله ولم يأتي بما تتضمنه الشهادتان من العمل فانها لا تثبت له عصمة قال بل يرجع غير معصوم الدم والمال فلا تثبت عصمة العبد الكاملة الا بالتزام العمل الذي تتضمنه الشهادتان. ثم ختم المصنف رحمة الله تعالى ببيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [01:11:09](#)

والله لا ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم مبينا ان الحمر جمع احمر وهي الابل الحمراء نعم هي الابل. قال وهي انفس اموال العرب وكانوا يضربون بها المثل. ايش هي؟ الابل - [01:11:39](#)

حمر تعرفون اللي بالحمر ولا ما تعرفونه؟ طيب وش رايكم هي من انفس المال ولا لا؟ هل هي انفس الابل ام لا هذا من ضمانن الابحاث. ودائما اقول لكم العهد النبوى معرفة العهد النبوى تعين على فهم النصوص. لانك اذا - [01:11:59](#) -  
الناس اليوم وقلت لهم الابل الحمراء يدعونها في اي مرتبة. في المرتبة الثالثة في المرتبة الثالثة فاذا يكون هذا الحديث في اعتبار اهل الحجاز. يكون هذا الحديث باعتبار اهل الحجاز. فان الحجاز لا تكاد توجد - [01:12:20](#) -  
فيه الا الابل الحمر. لا تكاد توجد فيه الا الابل الحمر فهي انفس الاموال في البلاد الحجازية. واما في غيرها فان هناك من الابل ما يفوقها عند اهلها. وهذا اخر بيان هذه الجملة من الكتاب - [01:12:40](#) -  
- [01:13:00](#) -